الاقليات الدينية في مؤلفات المؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسني

م.حسون عبود محيبس

hassoon.a.mhebis@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ

الملخص:

تميز المؤرخ الحسني في تدوين الاحداث المهمة في تاريخ العراق الحديث لاسيما حقبة العهد الملكي, اثبتت مؤلفاته المتعددة موسوعيته العلمية التي شملت مختلف المواضيع المتنوعة, بينت قدرته على الانتقال من علم الى اخر, معتمدا على الوثائق والتدوين الشفوي, ومتميزا بالأمانة والدقة والواقعية, وبحرفية لا تخلو من صعوبات واخفاقات جزئية, على الرغم من رغبته بإيضاح بعض الجوانب الخفية لمكونات عراقية تمارس طقوسها بسرية وغموض, لهذا استطاع المؤرخ الحسني ان يملئ فراغا ,ويسد نقصا في المكتبة العراقية والعربية.

اصدر المؤرخ الحسني كتبا عن الاديان العراقية القديمة,(اليزيدية,الصابئة,البهائية), باحثا في تاريخ المعتقدات, العبادات, الاصل والتسمية, الطبقات الاجتماعية والدينية, العلماء والاعلام, الكتب المقدسة, مواقفها السياسية من السلطات الحاكمة وبعض الحملات العسكرية ضد اتباع هذه الاديان.

بحث المؤرخ الحسني موضوعات متعددة وكان له قصب السبق في العديد من السياسية والعقائدية, لاسيما في دراسة حقبة مفصلية من تاريخ تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921–1958م, اذ اصدر موسوعة متخصصة بتاريخ الوزارات العراقية والاحزاب السياسية, وتعرض الى الكثير من النقد عندما كتب عن الاقليات الدينية العراقية, لهذا كانت محطة غير موفقة للمؤرخ الحسني وان تميزت بانها قد فتحت الباب لعدد كبير من الباحثين للانطلاق الى دراسة الاديان, محاولة كشف اسرارهم ,زيارة معابدهم, وشخصياتهم الدينية والدنيوية.

كلمات مفتاحية: (عبد الرزاق الحسني). (التدوين). (الوثائق). (الاقليات الدينية).

Religious minorities in the works of the Iraqi historian Abd al-Razzaq al-Hasani

M: Hassoun Abboud Muhaibas

Abstract:

Historian Al-Hasani excelled in recording important events in the modern history of Iraq, especially the era of the royal era. His numerous books demonstrated his scientific encyclopedism, which included various diverse topics. They demonstrated his ability to move from one science to another, relying on documents and oral recording, and distinguished himself by honesty, accuracy, realism, and unparalleled professionalism. Of difficulties and partial failures, despite his desire to clarify some of the hidden aspects of Iraqi components that practice their rituals in secrecy and mystery, this is why the historian Al-Hasani was able to fill a void and fill a deficiency in the Iraqi and Arab library.

Historian Al-Hasani published books on the ancient Iraqi religions (Yazidi, Sabian, Baha'i), researching the history of beliefs, worship, origin and naming, social and religious classes, scholars and media, holy books, their political positions on the ruling authorities, and some military campaigns against the followers of these religions.

Historian Al-Hasani researched multiple topics and was a pioneer in many political and ideological fields, especially in studying a pivotal era in the history of the founding of the modern Iraqi state 1921-1958 AD. He issued a specialized encyclopedia on the history of Iraqi ministries and political parties, and was subjected to a lot of criticism when he wrote about religious minorities. Iraq, so it was

an unsuccessful stop for the historian Al-Hasani, although it was distinguished by the fact that it opened the door for a large number of researchers to start studying religions, trying to uncover their secrets, visit their temples, and their religious and worldly personalities.
Keywords: (Abdul Razzaq Al-Hassani). (blogging). (documents). (Religious minorities)

المقدمة:

اجتهدت المؤرخ الحسني في تدوين الاحداث المهمة في تاريخ العراق الحديث لاسيما حقبة العهد الملكي، فعد موسوعة لا غنى عنها لدى الكثير من الباحثين داخليا وخارجيا باعتباره مصدرا رئيسا للكتابة عن تاريخ العراق، ميز النتاج المعرفي الكبير المؤرخ الحسني عن غيره ، من خلال قدرته على متابعة الحدث وشخصياته ومعرفة ادق التفاصيل حرصا منه على الحقيقة والصدق والامانة العلمية، ليقدمها للمتلقي الذي يعتمد عليها منطلقا للدراسة في ميدان السياسية والاجتماع والاقتصاد والاديان.

بحث المؤرخ الحسني موضوعات متعددة وكان له قصب السبق في العديد من السياسية والعقائدية، لاسيما في دراسة حقبة مفصلية من تاريخ تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921-1958م، اذ اصدر موسوعة متخصصة بتاريخ الوزارات العراقية والاحزاب السياسية، فكانت مؤلفاته مصدرا للباحثين لمعالجة العديد من مفاصل تاريخ العراق الحديث والمعاصر، وتعرض الى الكثير من النقد عندما كتب عن الاقليات الدينية العراقية، لاسيما البهائية والصابئة واليزيدية، التي تميزت بالغموض، الاغلاق على النفس، قلة الطبقة المتعلمة، صعوبة الحصول على مصادر رصينة يعتمد عليها في الكتابة عن العقائد والشعائر والكتب المقدسة، لهذا كانت محطة غير موفقة للمؤرخ الحسني وان تميزت بانها قد فتحت الباب لعدد كبير من الباحثين للانطلاق نحوهم ومحاولة كشف اسرارهم ،زيارة معابدهم، وشخصياتهم الدينية والدنيوية.

المحور الاول : منهجية المؤرخ عبد الرزاق الحسني في كتابة التاريخ

ولد المؤرخ عبد الرزاق الحسني في بغداد(الشورجة) عام 1903 [*]، تعلم القراءة والكتابة في جامع الخفافين على يد الملا احمد، المعروف بالحرص على طلابه في العام 1914،انتقل للدراسة في (مكتب الترقي الجعفري العثماني)، واتقن اللغة التركية والفرنسية، انتقل مع عائلته الى النجف الاشرف سنة 1920م (المطبعي، 1995، صفحة 125) ، نشاء عبد الرزاق الحسني في مجتمع محافظ واسرة علمية، ساهمت في صقل شخصيته الاولى التي تتضح معالمها في ايام التكوين الاولى، فاسرته تنتسب الى بيت السيد عيسى، وهم سادة حسنية، وكان لهم مجلس علم وادب معروف في بغداد سمي باسمهم(مجلس بيت السيد عيسى) (غازي، تشرين الثاني 2022، صفحة 69)،تجاوزت مؤلفاته 30 كتاب وعشرات المقالات في مختلف المجلات والصحف عربية ومحلية (المطبعي، 1995، صفحة 125)،وبسب اشتراكه في حركة مايس 1941سجن في معتقل الفاو والعمارة لمدة(4)سنوات، اطلع خلالها على العديد من الحقائق التي دونها بعد ان تعرف في السجن على عدد من الشخصيات السياسية والحزبية ، فكتب خلالها (تاريخ العراق السياسي) بثلاثة أجزاء،نال بعدها جائزة المجمع العلمي العراقي لأحسن كتاب عام 1949 م [*] .

بأمر من نوري السعيد [*] رئيس الوزراء في العهد الملكي انتقل للعمل في عام 1949-1964 الى ديوان مجلس الوزراء، عمل الحسني مديراً بديوان مجلس الوزراء ،عندها اصبحت الوثائق السرية والحساسة في متناول المؤرخ الحسني، واستطاع ان يكمل ابرز كتبه الرئيسية (تاريخ الوزارات العراقية)، والذي وجد صدى واسعا داخل وخارج العراق وطبع عدة طبعات (ياسين، شباط 2015، صفحة 2) , واصبح مصدرا مهما للباحثين الذين تتناول دراستهم العهد الملكي العراقي 1921-1958، كما تولى الحسني عدة وظائف حكومية ، و تراس مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرين في موسكو 1960م (المطبعي، 1995، صفحة 125).

---

* دفتر الجنسية الصادر من مديرية النفوس العامة ابغداد لعام 1927(نسخة مصورة لدى الباحث).

* موقع الناقد العراقي: https://www.alnaked-aliraqi.net/article/52154.php

* نوري السعيد:ولد 1888 في بغداد، شغل العديد من الوظائف في العهد الملكي وابرزها رئاسة الوزراء(14)مرة ،عد رجل الغرب في العالم العربي، وتميز بقدرته على فهم السياسة الغربية والتعامل معها ،قتل في ثورة 14 تموز 1958،عصمت السعيد، نوري السعيد :رجل الدولة والانسان، دار الساقي،بيروت،2003،ص15-35.

تميّزت اعماله المؤرخ الحسني بالأمانة والدّقة، اذ يقوم بنشر مجموعة مقالات في صحف ومجلات في مختلف الاختصاصات، فضلا عن عرضه عددًا من بحوثه على اصحاب العلاقة بشكل مباشر، للاطلاع عليها ، وابداء الآراء وصولاً الى نسخة متقنة ومعززة بالوثائق والشهادات الحية .

استعان المؤرخ الحسني بالعديد من رؤساء الوزارات السابقة، لقراءة بحوث كتابه "تاريخ الوزارات العراقية" ،فهذب بحث الوزارة السعدونية الثانية حكمت سليمان، كونه وزيرا للداخلية فيها، اما جعفر العسكري فقد تكفل بمراجعة بحث "وزارته الثانية" قراءة وتدقيق، واضافة اليه وثائق متعددة، بينما حقق بحث الوزارة "السعدونية الثالثة"، والوزارة "السويدية الاولى "،توفيق السويدي، وراجع ناجي شوكت، وناجي السويدي المبحث الخاص بالوزارة "السعدونية الرابعة"، وحق علي جودة الايوبي بحث "وزارته الاولى"، وحظي بحث وزارة "الهاشمي الثانية"، باهتمام رشيد عالي الكيلاني ،الذي تقلد فيها منصب وزير الداخلية، ووكيل وزارة العدلية (المشوح، 1999، صفحة 98) .

لعل الهدف من عرض المادة العلمية التاريخية على اصحاب القرار في العهد الملكي العراقي، المبتغى الوصول الى اقصى درجات الامانة العلمية والدقة والواقعية، ودور شخصياته في بناء الدولة العراقية الحديثة ، وخفايا الصراع ما بين شخصياته ، والتأثير البريطاني على السّياسة العراقية وتدخلها في العديد من جزئيات القرار العراقي آنذاك.

اضافة الوثائق اهمية بالغة لمؤلفات المؤرخ الحسني ،وكون كاتبها شاهد عيان حي للأحداث من جهة، ، وضمت تفاصيل وإجابات محورية لتفاصيل الأحداث ، منحتها الكثير من المصداقية ، وجذبت الكثير من الباحثين الذين رجعوا اليها باعتبارها المصدر الأقرب للعهد الملكي والتي تُمتن بحوثهم ودراساتهم (غازي، تشرين الثاني 2022، صفحة 76) . وصف رشيد الخيون المؤرخ الحسني بانه يستحق لقب شاهد على التاريخ بجدارة ، فلم يترك رواية في التاريخ الملكي العراقي الا وسجلها في كتاب*.

ساهم عمل المؤرخ عبد الرزاق الحسني في مكتب رئيس الوزراء في حصوله على كم هائل من الوثائق والرسائل التي دعمت عمله في تأليف كتاب (تاريخ الوزارات العراقية) في العهد الملكي، ويروي نوري عبد الحميد ، أنّ الحسني أهدى إلى المركز الوطني لحفظ الوثائق في بغداد "دار الكتب والوثائق" تسعة اجزاء من محاضر لجنة الانتدابات الدائمة في عصبة الامم مكتوب باللغة الانكليزية ، وعندما سأل الحسني عن كيفية الحصول ، رد أنّ نوري السّعيد رئيس الوزراء في العهد الملكي قد اعتاد الشعراء والكتاب الى إهداء نتاجاتهم إليه فيكرمهم "خمسة دنانير" ويضعها في مكتبته ، وفي نهاية كل عام يجري جرد الكتب والوثائق التي لا يهتم بها السعيد يتم حرقها ، لهذا كان الحسني يأخذ العديد من الوثائق والكتب بدلا من إتلافها (الجنابي، 2019، الصفحات 54-55) .

تغلب طريقة التدوين النوعي لدى عبد الرزاق الحسني، فكل ما يجده ويشاهده من احداث يدونها ويراجع ما يكتبه حولها ، وينقحها بعد أنْ يحصل على مصادر إضافية تعزز الاحداث التي سردها ، لذلك سافر الى مدن عراقية وبعض الدول من اجل الحصول على وثائق ومصادر تُمتن وتعضد مؤلفاته . فالمنهج الذي يتبعه الحسني يقوم على مراجعة الاصول التّاريخيّة ومراجعة المراجع والمطابقة مع ما يحصل عليها من وثائق ، وأحيانا يتصل بصانع القرار السياسي او مؤسس حزب لتكوين فكرة متكاملة عن معطيات الاحداث ،فالمؤرخ الحسني يكتب في الصحافة اولاً، ثم يراجع ما كتب بعد الاطلاع على النقد والرسائل التي تصله ردا على مقالاته وبحوثه، من اجل تكامل محتويات مؤلفاته (ياسين، شباط 2015، صفحة 3)، راجع الكثير من الباحثيّن المؤرخ الحسني في حياته للاطلاع على آرائه بشكل مباشر او أجراء مقابلات شخصية معه في موضوعات متعددة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، ولعل أبرزهم الدكتور نوري عبد الحميد خليل الذي أكد :((ان عبد الرزاق الحسني كان على اطلاع دائم مراحل اعداد اطروحة الدكتوراه)) (خليل، 1980، الصفحات 5-6).

يبدوا ان كثرة طبعات كتب المؤرخ الحسني يعود الى افتقار الساحة الثقافية الى اقلام اكاديمية متخصصة في كتابة تاريخ العراق، فرفد كتبه بالعديد من الوثائق النادرة ونشر اسرار حكومات واحداث رسمت خارطة العراق الحديث والمعاصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

يعد الحسني الوثيقة الاهم في كتابة التاريخ، لها بذل جهدا كبيراً وملاً وفيرا للحصول عليها، وترتيب محتوياتها بحسب الزمان والمكان لكل وثيقة، يحللها ويقارن محتواها بما لديه من معلومات بعيدا عن التحيز والمحاباة (غازي، تشرين الثاني 2022، صفحة

* https://almadasupplements.com/view.php?cat=15940

71) ،فالوثيقة لدى الحسني مصدر قوة لما يكتب تعزز مصادره المتعددة وتقوي متنها، لهذا تميّز بقدرات مؤلفاته على اخذ مكانتها في الكثير من الدّراسات والأبحاث الداخلية والخارجية التي تناولت التطورات العراقية في العهد الملكي (المصدر السابق، صفحة 71).

يصف جميل موسى النجار اعتماد المؤرخ الحسني على الوثائق الرسمية العراقية والبريطانية، ومقررات المجلس التأسيسي ومجالس الوزراء والنواب والاعيان ،وتقارير دار الاعتماد البريطانية المرفوعة الى عصبة الامم خلال سنوات الانتداب(1921-1932)،فضلا عن الصحف والمجلات... متماهيا مع "التاريخ المنهجي" الاكاديمي في تأكيد اهمية الوثائق (النجار، تموز 2021، صفحة 266).

احتوى كتابه "تاريخ الوزارات العراقية" على مقررات مجلس الوزراء العراقي المطبوعة، لاسيما بعد حصوله عليها عام 1930،على شكل كراسات صغيرة ، لكل ثلاثة اشهر كراسة مستقلة ، فكانت هذه المقررات من الموجودات الثمينة جدا التي اعانت المؤرخ على انجاز بحث تاريخ الوزارات العراقية الذي نشره في اجزاء متتابعة من مجلة العرفان الصّيداوية ،صدر الجزء الاول من كتابه عام 1933 ، اما الجزء الثاني فصدر عام1935ثم تتابعت اجزاء الكتاب حتى بلغت الاربعة في عام 1940وحالت ظروف الحرب العالمية الثانية من دون السير بالكتاب ، وبعد انتهاء الحرب، استمر في اصدار الكتاب حتى بلغت اجزاؤه العشرة*.

يرى جواد علي ان ابرز مميزات المؤرخ ان يبتعد عن العواطف والانحياز ما امكنه ، اذ يرى أنّ المؤرخ كرجل مختبر يتمتع بالقدرة على تحليل ما يريد من المواد، وله ذكاء خارق يعينه على الاستنباط والاستقراء والنتيجة ، ويطابق ما يحصل عليه من مقابلات ومفارقات واحداث، ليحكم عليها بموضوعية وصدق، وتكون آراؤه منطقية سليمة مطابقة للعقل ، وألّا صار قاصا من القصاص ، ومؤرخا من طراز قديم يرى أنّ التّاريخ حفظ ورواية ،وتسجيل لما يرويه للناس، فهو يسجل كل ما يسمع ويدون كل ما يقرأ (الخفاجي، 2013، صفحة 208) .فالفرق شاسع بين الناقل والناقد.

لم يتبع المؤرخ الحسني منهج تاريخي اكاديمي او يخضع ما يكتبه الى مدرسة فلسفية معينة، فالتزم بتجربته الشخصية التي بقي وفيا لها ،لاسيما بعدما ادرك أنّ التّاريخ "مادة دسمة" تستحق الاهتمام، لهذا لم يتأثر اطلاقا بمنهج أحدا ما ، ولا بشخصية معينة ، ولم يتعرض لضغط معرفي في التدوين بحكم تكوينه الثقافي، فتميز بالواقعية الفطرية في اغلب كتاباته ،فكانت قيمتها العلمية عالية لدى الباحثين، على الرغم من عدم مراعاتها في الغالب للضوابط المنهجية المعروفة لدى الباحثين الجامعيين (المشوح، 1999، صفحة 107) . عرف اسلوب كتابته بأنّها تبتعد عن المبالغة والعبارات المبهمة والمعقدة ، ويبحث عن الدقة والوضوح ، ويستخدم احيانا الشعر للأدلة عن مبتغاه (غازي، تشرين الثاني 2022، صفحة 71).

حصل المؤرخ الحسني على العديد من الجوائز التقديرية، لاسيما بعد نفا العديد من طبعات كتبه (تاريخ الوزارات العراقية)، منح جائزة تقديرية من جامعة السوربون، ووسام المؤرخ العربي، ومنح في عام1952 وسام الرافدين من الدرجة الثّانية، ووسام الرافدين من النوع المدني بمناسبة تتويج الملك فيصل الثاني، كما تراس مؤتمر الاستشراق المنعقد في موسكو 1960، وبمناسبة صدور طبعة 1979 أصدرت الحكومة العراقية أمراً الى المكتبات كافة تحثها على شراء كتاب(تاريخ الوزارات)الذي استقر على عشرة مجلدات (المطبعي، 1995، صفحة 75).

يوصي محمد داود صاحب موسوعة تطوان المغربية المؤرخ :((ان كتابة التاريخ ينبغي ان تختلف باختلاف الاحوال، فالمؤرخ لأجل الأغراض الخاصة وللدعاية له ان يراعي المبدأ الذي ألف لأجله، فيرفع ما يشاء ويضع ما يريد، ويذكر ما يرضاه او يرضيه، ويغفل ما يوافق مبداه ومراده، يشيد بذكر ما يؤيد رايه ومذهبه، ويحط من قيمة كل ما يخالف ذلك ،اما التاريخ الحقيقي الذي يكتب للاعتبار، ويسجل مختلف الحوادث والاخبار ،فينبغي ان يكون كالمرأة او كالألة المصورة التي تبث الاشياء كما هي ،والمؤرخ الادق الكاتب الحر هو الذي يثبت الحوادث كما وقعت، ويصف الاشخاص والاشياء بأوصافها الحقيقة بدون مبالغة ولا بخس، فبذلك يعرف مقام المصلحين، وفضل المحسنين ،وكفاح العاملين)) (نعيمة، جوان 2018، صفحة 3) .

* عبد الرزاق الحسني وتاريخ الوزارات العراقية

https://almadapaper.net/view.php?cat=24978

انجز المؤرخ الحسني اكثر من ثلاثين كتابا، تجاوزت المؤلفات بأجزائها الثمانمائة، لعل اكثرها تداول هو كتاب(تاريخ الوزارات العراقية)،طبع اكثر من سبعة طبعات وعشرة اجزاء، كما انجز كتاب "تاريخ الاحزاب العراقية منذ عام 1908 حتى ثورة 14 تموز عام 1958" (الرماحي).

يعد المؤرخ الحسني رائد المدرسة العراقية والتدوين العراقية الاول في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، لاسيما العهد الملكي1921-1958،وتميزت مؤلفاته باحتوائها على عدد كبير من الوثائق السرية ، ورسائل الوزراء والشخصيات الحكومية، ونصوص المعاهدات وبرامج الاحزاب، مما عزز ثقة الباحث والقارئ بهما، لهذا يصفه البعض بمؤرخ العراق الاول.

المحور الثاني: مؤلفات المؤرخ عبد الرزاق الحسني عن الاديان العراقية القديمة.

اصدر المؤرخ عبد الرزاق الحسني العديد من المؤلفات والمقالات عن الاديان العراقية القديمة، باعتبارها مجالا خصباً للدراسة، الا من بعض كتب الرحالة والمستشرقين ،فكتب عن اليزيدية، والصابئة، والبهائية ،متوسعا في تاريخ النشأة والعقيدة والشخصيات المؤثرة، معتمدا على الكتب المقدسة لديها، وما يقع بين يديه من مصادر متنوعة ،فكانت محاولة جادة لتعريف المجتمع بالمكونات العراقية، وان وضعت بعض الملاحظات هنا وهناك على معلومات خاطئة، الان خطوته تعد انطلاقه حقيقة لغيره من الباحثين للكتابة عن الاديان والمذاهب العراقية.

اليزيديّة :

خلفيته الدينية الصوفية وبما يتلائم مع بيئية وطبيعة ابناء المناطق التي سكنها ، مع بعض الأفكار التي ابتكرها أحفاده بما ينسجم مع طموحاتهم السياسية احيانًا، وقد برزَ بعض الباحثين إدخاله بعض الطقوس الإسلامية بالمحافظة على اليزيديّة ، والصراع بين الأديان والمذاهب آنذاك ، والشيخ عدي يُعد مجدد الدّيانة والمحافظ عليها من الضَّياع وسط المجتمع الإسلاميّ (الجندي، 16 ايلول 2002، صفحة 5).

بذلَ المؤرخ الحسني جهدًا في الدِّفاع عمَّا يكتب ، وكان يبتغي النجاح في موسوعة الأديان ، كما فلح في موسوعة التّاريخ السّياسيّ ، يقول في كتابه :"كنا قد رجونا صديقنا أمير الشيخان تحسين بك*، ان يأمر خاصته بمراجعة كتابنا هذا الذي تكرر طبعه، فتفضل علينا مشكورًا ودفع الكتاب الى هيأة كان يرأسها "بابا شيخ"، فدققه وأدخلت عليه تصويبات هامة جدًا، فكل اختلاف يجده القارئ بين الطبعات السابقة وهذه الطبعة الجديدة ؛ بسبب التصويبات التي اجرتها اللجنة في مواد الكتاب (الحسني، 1974، صفحة الغلاف) ،لقد نشر الحسني أولا كتابًا عنوانه "عبدة الشيطان في العراق" وضم بين محتوياته الكثير من المعلومات غير الصحيحة عن اليزيديّة.

كتب الحسنيّ "اليزيديون في حاضرهم وماضيهم" ، ونوه على الغلاف ما يلي: "تبحث هذه الرّسالة في منشأ الطائفة اليزيديّة وتروي أخبار معتقداتها الدّينيّة ،وتتحدث عن الشيخ عدي بن مسافر الأموي الذي تنتمي إليه ، وعن مرقده ، وصفة هذا المرقد، وتضم بين دفتيها نصوص كُتبهم المقدسة (المصدر نفسه، صفحة 105). بينما يبرر علاقتهم مع الشيطان بالتقرب الى الله ، وهي عبادة تضرع وخشية وعطف ،بخلاف عبادة الله ،فنها عبادة خضوع وشكر وامتنان (المصدر نفسه، صفحة 13) [29]، اختلفت اليزيديّة في تفسير علاقتهم مع الشَّيطان فالباحث "ممو فرحان" يصف فكرة طاووس ملك بأنَّها جوهر فلسفة الدِّيانة اليزيديّة ، كآلهة وليس كإبليس ،كما يتصور أتباع بعض الديانات الاخرى (فرحان، 2013، الصفحات 15-16)[30]، وقد ذكرَ الحسني أنَّ اليزيديّة يعتقدون بمشاركة الشّيطان مع الله في خلق الكون (الحسني، 1974، الصفحات 18-19)، ويفسر اخر طاووس ملك أنَّه مخلوق من نور الله وسره العزيز، هو الوجه الاخر للألوهية بل هو اسم من اسماء الله الحسنى (بروك، 2005، صفحة 9)[32]. 0

* تحسين بك: ولد عام 1933،وأصبح أميرا وهو في سن الثالثة عشرة وقد آثروه على أخوته وفيهم من هو اكبر منه سنا واكثر دراية(ميرزه، خيري، جلال، فاروق) وهو يحتل المرتبة الثالثة بينهم، لكن رغبة جدته ميان خاتون ومكانتها المؤثرة في الوسطين اليزيدي والحكومي لعبت دوراً في توليه المنصب اضافة الى كون أمه(خوخي) من بيت الامارة، على حين أن أمهات أخوته الاربعة من السلالة البسمرية فهو أحق منهم بالأمارة، توفي عام 2019.للمزيد ينظر:حسو هورمي،لمحات من حياة الامير تحسين سعيد علي بك، مطبعة روز هلات ، اربيل ،2017.

وقال الحسنيّ أنَّ الأمير اليزيديّ وكيل الشيخ عدي ، ويَلي الأمير رتبة هو الفقير*[33] وهو نائب الأمير ، يتولى تبليغ الأوامر والارشادات للناس (الحسني، 1974، صفحة 51) . يبدوا أنَّ الأمر التبس على المؤرخ فالأمر الديني يتولاه "بابا شيخ" باعتباره أهم شخصية دينية يزيديّة، بينما الفقراء هم من ضمن طبقة المريد التي تحلت المرتبة الثالثة وأن ساهمت في دعم العديد من الشخصيات المنافسة للأمير سعيد بك وتحسين بك.

وصفَ باحث المؤرخ الحسنيّ بأنَّه غير مؤهل للخوض في تاريخ الأديان والمعتقدات ، لاسيما وهي تحتاج الى تعمق وموضوعية واجادة لغات قديمة احيانًا، لهذا كانت المؤلفات عن الأقليات الدِّينيّة العراقيّة دون مستوى المطلوب مقارنة بالمؤلفات التي غطت العهد الملكي العراقي سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وتعرضَ لنقد لاذع، وقال عنه رشيد الخيون :" تألق في التاريخ السياسي وتخبط في تاريخ الاديان والعقائد، وفشل في ولوج مجالات تحتاج الى أدوات علمية ودراية تخصصية (المشوح، 1999، صفحة 19).

قدم العديد من المؤرخين العراقيين معلومات غير دقيقة ، واحيانًا مشوهة عن اليزيديّة ،على الرغم من زيارة بعضهم ، واللقاء مع شخصياتهم وقيادتهم ، ومشاهدة طقوسهم ومناسبتهم ،إلَّا أنَّهم فشلوا في الحصول على أسرار وخفايا الأديان وتفكيك بعض اسرارهم بالشكل الصحيح*.

يبدوا أنَّ السبب الأهم في نقص المعلومات الصحيحة عن اليزيديّة هو افتقار اليزيديّة إلى التَّدوين ، والاعتماد على ما يسمى عندهم بعلم الصدور، الذي ينص على حفظ النصوص الدينية ، والأقوال والأدعية عن ظهر قلب وتناقلته الاجيال فيما بينهم ، دون الكتابة خشية وقوع هذه النصوص في أيدي غير أمينة ، قد تعمد الاساءة والتشويه (الجيزاني، 2017، صفحة 15) .

تبين للمؤرخ قصوره المعرفي في كتابه الاول (عبدة الشيطان)، فاستطاع الحصول على مصادر إضافية مهمة ، ومد جسور التعاون مع الشخصيات اليزيديّة المهمة، لا سيما بيت الإمارة وبابا شيخ وأخرى تجيد القراءة والكتابة ، فارتفعت عدد صفحات كتاب (اليزيديون في حاضرهم وماضيهم) إلى "174" صفحة بعد أن كانت الطبعة الاولى تضم "82" صفحة فقط ، وهو دليل على أهمية التأني في الكتابة عن أديان مذاهب مغلقة ، وغير تبشيريّة، وغامضة احيانا، لا تسمح للأتباع بالإجابة عن الاسئلة التي تخص أُصول ومعتقدات دينهم.

الصابئة:

يُعد كتاب "الصّابئة قديما وحديثا" من أبرز كتب المؤرخ الحسني واكثرها جدلًا، وهو كُتيب صغير ، كرس فيه قلمه للحديث عن الدِّيانة وطقوسها وعبادتها ، فضلا عن بعض المهن والعلاقات الاجتماعية بين اتباعها ، وتميّزهم في العديد من الحرف اليدويّة، وبعد سنوات أضافَ إلى الكتاب الاصلي مجموعة من البحوث والمعلومات التي حصل عليها ليغيّر العنوان إلى "الصابئة في حاضرِهم وماضيهم (المشوح، 1999، صفحة 63)".

يسكن الصّابئة المندائيّة جنوب العراق ، لاسيما المناطق القريبة من الأنهار ، لحاجتهم إلى الماء في ممارسة طقوسهم وشعائرهم الدِّينيّة ، فكتب "الصَّابئة قديما وحديثا" عام 1931، فكان وليدًا مثيرًا للجدل فقهيًا وقانونيًا ، اشتمل الكتاب في محتوياته الحديث عن الديانة الصَّابئيّة وأبرز الشَّعائر والطقوس والعبادات فيها، فضلًا عن بعض المحطات عن جوانبهم الاقتصادية والاجتماعية وعددهم في العراق (المصدر نفسه، صفحة 63)[39]، إذ اعترض الصَّابئة على الكثير من محتوياتهم ،ويعد الكتاب إساءة وتشويها متعمدا بحقهم ، ورُفعت دعوى قضائيَّة من قبل الكنزفرا الشيخ دخيل بن الشيخ عيدان زعيم الصابئة في العراق على المؤرخ الحسني ، إذ جاء في

* الفقراء: رتبه شبه روحية لمتطوع ومتطوعة نذروا أنفسهم لخدمة الدين اليزيدي، والفقير يعني الناسك، أو الزاهد ومنصبها وراثي ينتقل من الأب الى الإبن، وقد فرضت عليه التعاليم اليزيدية أن يكون محل الرحمة والعطف وهو ما دعا المجتمع الى معاملته معاملة حسنة. يلبس الفقير الخرقة وهي قطعة من قماش الصوف المصبوغ بورق الزركوز، وتكم بحلقات من النحاس الاصفر كالصدرية، ويجوز لكل يزيدي أن يعدّ نفسه "فقيرا" شريطة أنْ ينذر نفسه لحياة الزهد والطاعة على أن يصادق رئيس الفقراء على أهليته، عزالدين باقسري، مه ركه ه، الايزيدية، الاصل، التسمية، المفاهيم، الطقوس، المراسيم، النصوص الدينية، مطبعةخه بات، (اربيل:2003)، ص88.

*https://almadasupplements.com/view.php?cat=15940

طيات كتاب الحسني ان الصّابئة عبدة الكواكب والنّجوم ، بينما احتج الصّابئة بالكتاب المقدس "كنزاربا" الكنز العظيم الذي جاء في نصه :" هو الحيُّ العظيم ، البصير القدير العليم ، العزيز الحكيم* " .

وقف الشيخ دخيل ليقرأ كتاب "الكنزاربا" في عام1931أمام هيئة المحكمة في بغداد ، بينما كان الأب "انستاس ماري الكرملي" يترجم اللغة الأرامية الى اللغة العربية ، فاقتنع القضاة بأنَّ المندائيِّين موحدون يعبدون الحي الازلي ، وهم أبعد ما يكون عن عبادة الأجرام والكواكب والنجوم والشهب ، فكانت "بوثات" آيات الكتب الاولى وسيلة إقناع فاعلة ، وهي تضم تسابيح في التوحيد الالهي*.

يبدوا أنَّ المؤرخ الحسني استقى المعلومات دون أنْ يحلل المحتوى أو يقارن مع أقوال أهل الاختصاص من رجالات الأديان العراقيَّة لهذا حدث لغطٌ كثير واعتراض شديد وصلت إلى رفع دعوى قضائيَّة بحق الحسني مما جعلها اخفاقاً معرفيا في رصيده التاريخي الكبير، لاسيما نتاجه الوثائقي في تاريخ العراق.

يبرر المؤرخ الحسني صعوبة الحصول على معلومات وافية عن الصابئة ، بأنَّهم مجتمع مغلق عن الأخرين ، ولا يسمح لغير أتباعه بالمشاركة في الشعائر الدَّينيّة، ولهم لغةٌ خاصة يتخاطبون بها ، كما أنَّها ديانةٌ غير تبشيريّة (الحسني، الصابئون في حاضرهم وماضيهم، 1983، صفحة 12) .

الواضح ما تعرضت له الدَّيانة الصَّابئيَّة من تشويه، يعود إلى باطنية الدّيانة المندائية، وجهل مؤرخيّ العرب باللغة المندائية ، واطلاعهم على بعض الطقوس والشعائر المندائيّة وهي غريبة عليهم ،وتَلقيهم معلومات غير دقيقة من بعض الشَّخصيَّات التي ارتدت من الدَّيانة المندائيَّة ،والذين يبررون خروجهم بأعذار مختلفة، كما أنَّ ظهور الحرانيِّين باسم الصَّابئة وبروزهم في مقر الخلافة العباسيَّة منذ القرن الثالث الهجريّ ، وكونهم من عُبَّاد النجوم والكواكب ، فقد أدى إلى هذا الخلط الكبير فيما يخص حقيقة الدَّيانة للصابئة المندائيَّة، اذ أنكر الحسني وجود الصَّابئة الذين ورد ذكرهم في القران إذ يقول:" وقد انقرضوا وعفت اخبارهم فاصبح من المتعذر علينا بيان معتقدهم" (الحسني، الصابئة قديما وحديثا، 1931، صفحة 22).

أعادة المؤرخ الحسني النظر فيما طرحه في كتابه الاول (الصابئة قديما وحديثا)،فنشرمقال في مجلة العربي الكويتية يقول فيه :" يعتقد الصابئيون المندائيون إنَّ الخالق جلَّ شأنه واحد أزلي أبدي الوجود لانهاية له ، منزه عن عالم المادة والطبيعة ،لا تناله الحواس ولا يفضي إليه مخلوق ، وأنَّه لمْ يلدْ ولمْ يولدْ ، وهو علة وجود الأشياء ومكونها ، ولا يختلف اعتقادهم في الخالق عن اعتقاد المؤمنين به (الحسني، اذار 1968، صفحة 81).

مما لاشك فيه ان الحسني اعتمد على بعض المصادر التي كتبت عن الصَّابئة التي بينت معتقد الصَّابئة :"إنَّ دراسة دين الصَّابئة مهمة جدًا للبحث عن العقائد الدِّينية الاخرى... كما أنَّها ترينا ملتقى التوحيد القديم ، و الوثنيَّة القديمة ، وقد نجد فيها الاصطدام بين هاتين العقيدتين فهي ليس ديانة وثنيَّة ،ولا إيمان لها بالكواكب من جهة، الاخلاص مطلقا فيها من بقايا الوثنيَّة القديمة ، وتعظَّيم الكواكب على صورة من الصورة (حسين، اذار 2019، صفحة 15) .

اختلفت صفحات كتاب الصابئة ما بين الطبعة الاولى "الصابئة قديما وحديثا" التي ضمت 76 صفحة ، اصبحت الطبعة الثانية تضم 201صفحة ، وأوضح فيها :(إنَّ هذه الرسالة في "الصابئة قديما وحديثا" ونتكلم عن معتقداتهم الروحيَّة وفرقهم الدينيّة، وكتبهم المقدسة ، وعن "يحيى بن زكريا" الذين ينتمون إليه ، وتضم بين دفيتها أدق المعلومات وأصدقها عن الطقوس الدينيّة ،وعاداتهم الاجتماعية، واعيادهم القومية ، وعدد نفوسهم وسكناهم ، وصناعاتهم ، والمحرمات عندهم) (الحسني، الصابئة قديما وحديثا، 1931، صفحة الغلاف).

اضافَ المؤرخ الحسني على كتابه الاول مادة متخصصة عن النبي يحيى "ع"، وتوسع في ذكر الكتب المقدسة وتاريخ طبعها ، ودور المستشرقين الذين أشرفوا عليها ، كما اضافَ مبحث عن علماء الصابئة ودورهم العلميّ والإنسانيّ (الحسني، الصابئون في حاضرهم وماضيهم، 1983، الصفحات 93-107) .

---

* كنزاربا الكنز العظيم، للمزيد ينظر كنزاربا الكنز العظيم،مطبعة جعفر العصامي، بغداد،2008، ط4،ص1. وهو كتاب انجز باشراف اللجنة العليا للترجمة المشكلة بموجب قرار مجلس شؤون الطائفة لعام المرقم 28 في 3 تشرين الاول 1997.

*سيار الجميل :الصابئة المندائيون طائفة من الموحدين وليسوا عبدة كواكب ونجوم

http://www.almadapaper.net/ar/ViewPrintedIssue.aspx?PageID=13032&IssueID=1656

تُعد مؤلفات المؤرخ الحسني التي كُتبت عن الصَّابئة على ما فيها من ثغرات، خطوة كبيرة لتعريف المجتمع العراقيّ بالدين الصَّابئيَّ المندائيّ، وطبيعة الشعائر والطُّقوس والعقائد التي يؤمن بها أتباعه، فاستطاع إزالة التَّشويه والشَّكوك والأوهام، التي كانت سائدة آنذاك ، وهذا وأجب المثقف والمؤرخ الموضوعي، الذي عمل على التصحيح، عندما وجدنا الكثير من المعلومات المعدلة في طبعات متلاحقة من كتابه ، فتعززت قدرته على استيعاب ما يصحح ويضاف من قبل أهل الاختصاص.

البابيّون والبهائيّون في حاضرهم وماضيهم :

أطلق المؤرخ عبد الرزاق الحسنيّ كتابه "البابيون في التاريخ" إكمالا لسلسة موضوعات الأديان العراقية التي تكفل بها، لاسيما وأنَّها تمتاز بالتكتم والسِّرية والغموض وجهل أغلب ابناء المجتمع العراقي بالعقائد والشعائر التي تمارس من قبل اتباعها، لهذا اقتصر مؤلفه على التعريف بالبابية ، ثم خصص قسما منفردًا للبهائيّة التي انتشرت في العراق واصبح لها محفلٌ معترفًا به رسميًا.

ضَّم كتاب المؤرخ الحسني "البابيون في التَّاريخ" السَّيرة التَّاريخية لنشوء الحركة البابية، وانتشارها في إيران وأبرز التطورات التي أحدثها ظهورها ، كما شَمل الشَّخصيات التي تزعمت الحركة في مرحلة التَّأسيس الأولى (الحسني، 1984، صفحة 9) .

أوضح المؤرخ الحسني أنَّ البابية ابعد ما تكون من الفرق الإسلاميّة ،وأنْ كانت تعاليمها تضم بعض الإشارات الإسلاميّة (المصدر السابق)، و لعل المؤرخ أراد أنْ يفسر الإعلان عن الدِّين البهائيّ الذي كان وليد البابيّة التي انقرض ذكرها وبقيت أثارها فيه . وبعد الحصول على معلومات جديدة ووثائق مهمة تغير العنوان الى "البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم" تناول فيه بدايات الحركة البابية وتأثرها بالشيخية (عفيف، 2023)، وأهمية أفكار وأراء السيد كاظم الرشتيّ واستقباله للسيد علي محمد الشيرازي* واهتمامه به، وتعريف تفصيّلي بشخصية وولادة وتربية ودراسة السيد علي محمد ، وقدراته العلمية ، وتنقله ما بين إيران وكربلاء ، وأهمية شخصية البشروئيّ للحركة الذي اصبح باب الباب ، وجمع الـ (حروف الحي18) داعية وتوجيه الإرشادات والتّعليمات لنشر دعوته التي تلقت العديد من الاتهامات من قبل العلماء المسلمين (محمد الجابري، المصدر نفسه) .

بين الحسني شكل المواجهات التي تنوعت ما بين الدّينية من خلال المناظرات مع العلماء أو العسكريّة الداميّة في أكثر من بقعة من إيران تعرضت فيها البابية إلى خسائر جسيمة بين اتباعها ، لاسيما بعد القبض على الباب وحجزه في قلعة ماه كوه، يعد مؤتمر بدشت عام 1848م ، نقلة نوعية في توجهات البابية عندما قرر الحضور (81) ما يأتي (الحسني، 1984، صفحة 36) :

1. انقاذ البّاب من السِّجن ونقله الى مكان امن .
2. وضع حد بين مبادئ البابية والدّين الإسلاميّ.

كان دور قرة العين*(55) محوريا في فرض آرائها على الحضور ، على الرغم من الانقسام الكبير الذي سببته تصرفاتها الغريبة ، وتأثير إعدام الباب ورفيقه على الحركة ومحاولتها استغلال الإعدام في نشر مبادئها ، ومحاولة اغتيال الشّاه ناصر الدين* وأثرها على اتباع الحركة ، و موقف الشعب الايراني منها (محمد الجابري، المصدر نفسه، الصفحات 179-180) .

---

* علي محمد الشيرازي:ولد عام 1819،في مدينة شيراز وينتسب للأسرة الحسينية تعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ محمد العابد تلميذ الشيخ السيد كاظم الرشتي، انضم لدرس كاظم الرشتي في كربلاء، بداء الاعلان لدعوته بمساعدة باب الباب الملا حسين البشروئي بعد ان اعلن نفسه باب الامام المهدي، تعرض للسجن وحجز في قلعه ماه كوه 1847 ،واعدم في تموز 1848 وكان عمره 31 عاما. للمزيد ينظر: خير الله كاظم محمد الجابري، البابية في ايران 1844-1852 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية،2023،ص16 وما بعدها.

* قرة العين:اختلف الاراء في ولادتها بعد اتلاف عائلتها السجلات خوفا من السلطة القاجارية،اسمها زرين تاج(التاج الذهبي)لقبها السيد كاظم الرشتي (قرة العين)فيما لقبها حسين علي بهاء الله بالطاهرة،انضمت للحركة البابية 1843،تجولت في كربلاء والكاظمية واحدثت الكثير من الاقاويل بعد نزعها النقاب،وكانت في مقدمة حضور مؤتمر بدشت لنسخ الشريعة الاسلامية،قتلت 1852،مجموعة مؤلفين، بكاء الطاهرة ورسائل قرة العين،تقديم يوسف افنان ثابت،دار المدى للنشر،دمشق،2008،ص43

* ناصر الدين شاه:ولد عام 1831،اختير وليا للعهد ،توج شاه بعد وفاة ولده،قام بالعديد من الاصلاحات والتغيرات في مراكز القرار،تميز عهده بكثرة الانتفاضات(حركة سالار،الدعوة البابية،فتح هرات،..)اصدر في عهده الميرزا حسن الشيرازي فتوى تحريم التبغ،اغتيل عام 1896 ،علي

يُعد مؤتمر بدشت نقطة مفصلية غاية في الأهمية للحركة البهائيّة ومشروعها السري ، والدور المحوري لقرة العين التي أبرزت كل مفاتنها أمام الحضور بلا حياء، وأعلنت عن نسخ الشَّريعة الإسلاميّة بالتعاليم البَابية ، بمشاركة ثلة من قادة البابية .

كما ذكر الحسني انتقال بهاء الله في القسم الثاني من كتابه إلى بغداد ومشكلة البَيت الذَي سكن فيه على أوضاع العراق السَّياسيّة بعد ذلك، وانتقال مشكلة (بيت بهاء الله) الى عصبة الامم (مصطفى، 2020)[58]، الذّين يؤمنون بالحج لها باعتبارها كعبة البهائية ، ودعم بريطانيا لهم ضد الحكومة العراقيّة والنفي إلى الأستانة وقبرص وبعد ذلك الاستقرار في فلسطين وبناء محفلهم الكبير في حيفا .

واستطاع الحسني الحصول على نص كتاب البَيان العربيّ والأقدس والرّسالة السّلطانيّة ونشرها ملاحق في كتابه (الحسني، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم، 1974، الصفحات 143-208) .

بذل المؤرخ جهدًا كبيرًا في محاولة تغطية كلّ ما يمت بصلة للبَابيّة والبَهائيّة لكنَّه أغفل بعضها ، ولعل ، أبرزها دور الشيخ محمد العابد في توجيه السَّيد علي محمد الشِّيرازيّ ، فالشيخ العابد يُعد أول من نقل إلى ذهن الباب بذرة الشِّيخيّة بما يتناسب مع قدرات الصَّبي علي محُمد ، وكذلك عدم محاولة ترجمة النصَّ الفارسيّ من كتاب البيان ومقارنتها بالنصِّ العربيّ، لاسيما وأنَّ الباب واتباعه هم فرّس ولكلِّ لغة خصائص ومفردات تعطي معاني دالة أكثر من غيرها .

الخاتمة:

يُعد المؤرخ عبد الرزاق الحسني رائدًا عراقيًا في مجال التَّاريخ الحديث وتناول الأديان والمذاهب العراقية لاسيما (اليزيدية ، والصابئة ، والبهائية) ، التي كانت غائبة عن الساحة الثقافية العراقية ، ومتناول القارئ العربيّ ، وتميَز المؤرخ بمنهجية السَّرد والتدوين واستخدام الوثائق والمقابلات بشكل مميَّز، خاض مجال الأديان التي يتطلب دراية باللّغات القديمة ، ومجازفة في الوصول الى أصحاب القرار دينيًا وسياسيًا لهذه الأديان التي عُرف عنها الكتمان والغموض والسِّرية وعدم الثِّقة بالغرباء ، و قلة المتعلمين في اوساطهم بعض الأحيان ، فكتب مقالات في الصحف والمجلات وتلقى ردودًا مختلفة ، واستطاع أن يوظفها في طبعات اخرى ، وصحح العديد من الأحكام التي ضمتها الطبعات الأولى ونشر بعض الكتب المقدسة لهم ، ويُعد المؤرخ الحسني أبرز شخصية قدمت تعريفًا وافيًا للأقليات الدِّينيّة العراقية في العصر الحديث ، بعيدا عن الأحكام المسبقة والتعصب الديني والقومي .

المصادر :

احمد ابراهيم مصطفى. (2020). *مشكلة الدور البهائية في بغداد 1921-1932 دراسة وثائقية*. بغداد: مجلة الدراسات التاريخية (بيت الحكمة).

اسماء سالم عفيف. (2023). *جذور البابية وتطورها من التيار الاصولي الى نسخ الشريعة*. بغداد: مجلة الجامعة العراقية.

ايمان سالم الخفاجي. (2013). *المؤرخ جواد علي*. مجلة جامعة زاخو.

ايهاب حسين علي حسين. (اذار 2019). *لمحات تاريخية في تاريخ الصابئة*. مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل ، كلية الرتبية للعلوم الانسانية.

جميل موسى النجار. (تموز 2021). *الدراسات التاريخية الاكاديمية المعاصرة في العراق مقاربة نقدية في دراسة التاريخ الحديث والمعاصر*. بغداد: مجلة سطور.

حسون عبود الجيزاني. (2017). *اليزيدية في العراق خلال العهد الملكي دراسة تاريخية*. بغداد: دار ومكتبة عدنان.

حميد المطبعي. (1995). *موسوعة اعلام العراقيين في القرن العشرين* (المجلد ج1). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

خليل الجندي. (16 ايلول 2002). *الشيخ ادي محدد الديانة وليس مؤسسها والايزيدية ليست طائفة اسلامية ، اوراق كردية*. مجلة كردية (الكترونية).

رشيد الرماحي. (بلا تاريخ). *المؤرخ عبدالرزاق الحسني ذكريات 56 سنة من عمره*.

خضير عباس المشايخي،ايران في عهد نار الدين شاه1848-1896،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،1987،ص79 ومابعدها.

https://almadasupplements.com/view.php?cat=15940.

طيب ابو جمعة نعيمة. (جوان 2018). *مقومات وسبل اعداد مؤرخ جزائري متمكن : قراءة في الواقع والطموح*. مجلة التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بو علي.

عبدالرزاق الحسني. (1931). *الصابئة قديما وحديثا*. مصر: مكتبة الخانجي.

عبدالرزاق الحسني. (1974). *اليزيديون في حاضرهم وماضيهم* (المجلد ط 9). بغداد: مكتبة اليقظة العربية.

عبدالرزاق الحسني. (1983). *الصابئون في حاضرهم وماضيهم*. بغداد: منشورات المكتب العربي لتوزيع المطبوعات.

عبدالرزاق الحسني. (1984). *البابيون والبيهائيون في حاضرهم وماضيهم*.

عبدالرزاق الحسني. (اذار 1968). الكويت: مجلة العربي.

علاء طه ياسين. (شباط 2015). *منهجية المؤرخ عبدالرزاق الحسني في التدوين*. مجلة سر من راى.

فليح حسن علي المشوح. (1999). *عبد الرزاق الحسني مؤرخاً*. اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الكوفة/ كلية الآداب.

محمد الجابري، المصدر نفسه. (بلا تاريخ).

مروة حسين الجنابي. (2019). *الاستاذ الدكتور نوري عبدالحميد العانمي ومنهجيته في كتابه التاريخ*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات.

ممو عثمان فرحان. (2013). *دراسات ومباحث في فلسفة وماهية الديانه الايزدية*. دهوك.

نوري عبدالحميد خليل. (1980). *التاريخ السياسي للامتياوزات النفط في العراق 1925-1952*. بغداد.

هوشنك بروك. (2005). *الايزيدية والطقوس والرموز*. دهوك: لالش مجلة.

وداد جابر غازي. (تشرين الثاني 2022). *قراءة في رواد المنهج العلمي التاريخي في تدوين الاحداث التي مر بها العهد الملكي (1921-1958)* . مجلة كلية التربية الاساسية.

Sources:

Ahmed Ibrahim Mustafa. (2020). The problem of the Baha'i role in Baghdad 1921-1932, a documentary study. Baghdad: Journal of Historical Studies)House of Wisdom.(

My names are Salem Afif. (2023). The roots of Babism and its development from the fundamentalist movement to the abrogation of Sharia law. Baghdad: Iraqi University Journal.

Iman Salem Al Khafaji. (2013). Historian Jawad Ali. Zakho University Journal.

Ihab Hussein Ali Hussein. (March 2019). Historical glimpses into the history of the Sabians. Journal of Human Sciences, University of Babylon, College of Education for Human Sciences.

Jamil Musa Al-Najjar. (July 2021). Contemporary academic historical studies in Iraq are a critical approach to the study of modern and contemporary history. Baghdad: Lines magazine.

Hassoun Aboud Al-Jizani. (2017). Yazidis in Iraq during the royal era, a historical study. Baghdad: Adnan House and Library.

Hamid Al-Mutabbai. (1995). Encyclopedia of Iraqi Media in the Twentieth Century (Volume Part 1). Baghdad: House of General Cultural Affairs.

Khalil Al-Jundi. (September 16, 2002). Sheikh Adi defined the religion, not its founder, and Yazidi is not an Islamic sect, Kurdish papers. Kurdish magazine (electronic.(

Rasheed Al-Ramahi. (no date). Historian Abdul Razzaq Al-Hasani, memories of 56 years of age. https://almadasupplements.com/view.php?cat=15940.

Ok Abu Juma Naima. (Juan 2018). Ingredients and methods for preparing a competent Algerian historian: a reading of reality and ambition. Journal of Development and Society, Hasiba Bou Ali University.

Abdul Razzaq Al-Hasani. (1931). Sabians, ancient and modern. Egypt: Al-Khanji Library.

Ahmed Ibrahim Mustafa. (2020). The problem of the Baha'i role in Baghdad 1921-1932, a documentary study. Baghdad: Journal of Historical Studies (House of Wisdom.(

My names are Salem Afif. (2023). The roots of Babism and its development from the fundamentalist movement to the abrogation of Sharia law. Baghdad: Iraqi University Journal.

Iman Salem Al Khafaji. (2013). Historian Jawad Ali. Zakho University Journal.

Ihab Hussein Ali Hussein. (March 2019). Historical glimpses into the history of the Sabians. Journal of Human Sciences, University of Babylon, College of Education for Human Sciences.

Jamil Musa Al-Najjar. (July 2021). Contemporary academic historical studies in Iraq are a critical approach to the study of modern and contemporary history. Baghdad: Lines magazine.

Hassoun Aboud Al-Jizani. (2017). Yazidis in Iraq during the royal era, a historical study. Baghdad: Adnan House and Library.

Hamid Al-Mutabbai. (1995). Encyclopedia of Iraqi Media in the Twentieth Century (Volume Part 1). Baghdad: House of General Cultural Affairs.

Khalil Al-Jundi. (September 16, 2002). Sheikh Adi defined the religion, not its founder, and Yazidi is not an Islamic sect, Kurdish papers. Kurdish magazine (electronic.(

Rasheed Al-Ramahi. (no date). Historian Abdul Razzaq Al-Hasani, memories of 56 years of age. https://almadasupplements.com/view.php?cat=15940.

Ok Abu Juma Naima. (Juan 2018). Ingredients and methods for preparing a competent Algerian historian: a reading of reality and ambition. Journal of Development and Society, Hasiba Bou Ali University.

Abdul Razzaq Al-Hasani. (1931). Sabians, ancient and modern. Egypt: Al-Khanji Library.

Abdul Razzaq Al-Hasani. (1974). The Yazidis in their present and past (Volume 9). Baghdad: Arab Vigilance Library.

Abdul Razzaq Al-Hasani. (1983). The Sabians in their present and past. Baghdad: Publications of the Arab Publications Distribution Office.

Abdul Razzaq Al-Hasani. (1984). Babis and Baha'is in their present and past.

Abdul Razzaq Al-Hasani. (March 1968). Kuwait: Al-Arabi Magazine.

Alaa Taha Yassin. (February 2015). Historian Abdul Razzaq Al-Hasani’s methodology in blogging. Secret of Ray magazine.

Falih Hassan Ali Al-Mashouh. (1999). Abdul Razzaq Al-Hassani, historian. Unpublished doctoral thesis, University of Kufa/College of Arts.

Muhammad Al-Jabri, same source. (no date.(

Marwa Hussein Al-Janabi. (2019). Professor Dr. Nouri Abdel Hamid Al-Anami and his methodology in his book History. Unpublished master’s thesis, Anbar University/College of Education for Girls.

Mamo Othman is hilarious. (2013). Studies and investigations into the philosophy and nature of the Yazidi religion. Dohuk.

Nouri Abdel Hamid Khalil. (1980). The political history of oil concessions in Iraq 1925-1952. Baghdad.

Hoshank Brook. (2005). Yazidi rituals and symbols. Dohuk: Lalish magazine.

Widad Jaber Ghazi. (November 2022). A reading of the pioneers of the historical scientific method in recording the events that occurred during the Malbeki era (1921-1958). Journal of the College of Basic Education